

أمواج المتوسط

مجلة خطة عمل البحر المتوسط

< المكتب يحث على إنجاز عملية التصديق قبل القمة العالمية

< لم كل هذا الضجيج عن أكاماس!

< وجهات نظر

< الأنشطة البرية:

بلدان المتوسط مستعدة للحد من التلوث

< تنظيف البحر المتوسط... وبسرعة!

< استخلاص الدروس من "إريكا":

بروتوكول الطوارئ الجديد جاهز للتوقيع

< التجارة الحرة، سلاح ذو حدين

< إدارة المناطق الحضرية قيد البحث من جديد

< الصناعة والتنمية المستدامة، "يدأبى"

< نحو التنشيط المنسق

للاتفاقيتين العالمية والمتوسطية

< "غايا" مركز جديد للبحوث والتعليم البيئي

< مجموعة مختارة من المطبوعات

< في هذا العدد



أمواج المتوسط

مجلة خطة عمل البحر المتوسط

العدد ٤٤ / ٢٠٠١

رئيس التحرير:
باهر كمال

baher@unepmap.gr

حرر المقالات:
أندرياس ديميتروبولوس
فؤاد أبو سمرة
استير مونفا
الشاذلي ريس
فيتو تشيستولي
تيفين ستبيكا
جيرار بييرا
ماريا كابريس
سيرجيو إوميناتو

الإشراف الفني

/fad.hatz

fadhatz@nerve.com

طباعة

Damiano T.

أخراج الطبعة العربية

معاوية محمد أمين أحمد

الرقم الرمزي

ISSN ١١٠٥ - ٤٠٣٤



تصدر مجلة أمواج المتوسط عن وحدة تنسيق خطة عمل البحر المتوسط، باللغات العربية، والإنكليزية، والفرنسية. وتعتبر المجلة مصدراً غير رسمي للمعلومات ولا تعكس بالضرورة وجهة النظر الرسمية لخطة عمل البحر المتوسط أو برنامج الأمم المتحدة للبيئة. ويجوز إعادة نشر محتويات المجلة، فيما عدا الصور، دون تصريح خاص، وذلك للأغراض غير التجارية لاغير، مع ضرورة الإشارة إلى المصدر، ويرجو الناشر تلقي نسخة من أي مطبوع يعيد نشر أنباء المجلة، ومقالاتها، ومقابلاتها ولا تعبر تسمية الكيانات الجغرافية وطريقة عرض المواد عن أي رأي مهما كان من جانب الناشر فيما يتعلق بالوضع القانوني للبلدان، أو الأقاليم، أو المناطق، أو فيما يتصل بسلطاتها، أو بتعيين حدودها، أو تخومها.



برنامج الأمم المتحدة للبيئة
خطة عمل البحر المتوسط

اجتماع قبرص

< المكتب يحث على إنجاز عملية التصديق قبل القمة العالمية ... ١

موضوع العدد

< لم كل هذا الضجيج عن أكاماس! ٢

< وجهات نظر ٤

برنامج العمل الاستراتيجي

< الأنشطة البرية: بلدان المتوسط مستعدة للحد من التلوث ٦

برنامج العمل الاستراتيجي/مشروع مرفق البيئة العالمي

< تنظيف البحر المتوسط... وبسرعة! ٨

الأنشطة البحرية

< استخلاص الدروس من "إريكا":

بروتوكول الطوارئ الجديد جاهز للتوقيع ١٠

لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة

< التجارة الحرة، سلاح ذو حدين ١٢

لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة

< إدارة المناطق الحضرية قيد البحث من جديد ١٣

لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة

< الصناعة والتنمية المستدامة، "يداً بيد" ١٤

التنوع البيولوجي

< نحو التنفيذ المنسق للاتفاقيتين العالمية والمتوسطية ١٥

"غايا"، الأرض والكوكب

< مركز جديد للبحوث والتعليم البيئي ١٦

ركن المطبوعات

< مجموعة مختارة من المطبوعات ١٩

< قريباً على صفحات هذه المجلة انظر الغلاف الاخير من الداخل

صورة الغلاف
أزهار الدفلى في منطقة أكاماس، قبرص
عدسة أندرياس ديميتروبولوس





المكتب يحث على إنجاز عملية التصديق قبل القمة العالمية

حث الوزراء وكبار المسؤولين بالدول الأعضاء في مكتب الأطراف المتعاقدة، في اجتماعهم الأخير في نيقوسيا، خطة عمل البحر المتوسط على التعجيل بادخال نظامها القانوني المستحدث حيز التنفيذ قبل مشاركتها في قمة جوهانسبورج.

نص جديد

لبروتوكول الطوارئ

فقد وافق المكتب على اقتراح الأمانة باعتماد تصنيف جديد للشركاء الذين يضمون في صفوفهم المنظمات الدولية الحكومية، والسلطات المحلية، والجهات الاقتصادية- الاجتماعية الناشطة، والمنظمات غير الحكومية، ومراكز الدراسات، والجامعات.

وأيد المكتب نية الأمانة بأن ترفع إلى اجتماع "موناكو" وثيقة استراتيجية بشأن مستقبل خطة عمل البحر المتوسط تأخذ في الحسبان الإنجازات المحققة والظروف الإقليمية والدولية.

وأخيراً وليس آخراً، اطلع المكتب على تفاصيل التقدم المحرز على طريق الإعداد لعقد مؤتمر القمة العالمي وكذلك الأنشطة التمهيدية التي تنوى الأمانة القيام بها في هذا الصدد. وأقر المكتب خطة العمل المتصلة بهذا الموضوع ودعا جميع الأطراف المتعاقدة وكل شركاء خطة عمل المتوسط إلى المساهمة على النحو الأكمل في هذه العملية.

ومن المقرر عقد الاجتماع المقبل للمكتب في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر القادم والذي يوافق يوم افتتاح الدورة الثانية عشرة للأطراف المتعاقدة في مدينة "موناكو".

أما بالنسبة لبروتوكول حالات الطوارئ، وهو واحد من ستة بروتوكولات خطة عمل البحر المتوسط، فقد أعرب المكتب أيضاً عن ارتياحه لنتائج الاجتماع الأخير للخبراء القانونيين في مدينة "موناكو"، والذي أسفر عن توافق الآراء على نص للبروتوكول، مما يشكل تقدماً كبيراً.

وبالنظر إلى التعديلات الواسعة للغاية التي أدخلت على النص، فقد أكد المكتب مجدداً تفضيله لاعتماد "بروتوكول جديد" عوضاً عن "بروتوكول معدل" حيث أن ذلك سيسرر عمليات دخول البروتوكول حيز التنفيذ. وستعرض توصية بهذا الشأن على اجتماع الأطراف المتعاقدة في "موناكو" في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. وسيعقد اجتماع المفوضين الرامي إلى اعتماد بروتوكول الطوارئ في مالطا في كانون الثاني/يناير عام ٢٠٠٢.

كما بحث المكتب مسألة استخدام اللغة العربية في الاجتماعات الرئيسية لخطة عمل المتوسط وكذلك اقتراح تركيا الداعي إلى إنشاء مركز إقليمي جديد للأنشطة.

الشركاء الجدد

وفيما يتعلق بإدراج شركاء جدد لخطة عمل المتوسط والاحتفاظ بقدام الشركاء،

أكد الوزراء وكبار المسؤولين من كل من قبرص، وفرنسا، وليبيا، ومالطا، وسورية، وكلهم أعضاء في مكتب الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة، على "الأهمية البالغة" لدخول النظام القانوني (الاتفاقية والبروتوكولات) المستحدث لخطة عمل البحر المتوسط حيز التنفيذ قبل المشاركة في مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٢.

ولقد حث المكتب، المكون من ممثلى ستة من الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة على أساس التناوب، في اجتماعه الأخير الذي عُقد في نيقوسيا بين ٢ و٥ أيار/مايو، حث بلدان البحر المتوسط التي لم تستكمل بعد إجراءات التصديق على أن تبادر إلى إنجازها.

فرنسا تقبل التعديلات

في هذا الصدد، أعرب المكتب عن ارتياحه لما أعلنه مندوب فرنسا من أن بلاده قد قبلت التعديلات المدخلة على اتفاقية برشلونة واثنين من بروتوكولاتها، وكذلك البروتوكول الجديد المتعلق بالمناطق المتمتعة بحماية خاصة، وأنها صادقت عليها.

كما استعرض المكتب التقدم المحرز في إجراءات التصديق من قبل عدد من الأطراف المتعاقدة في الاتفاقية (٢٠ بلداً متوسطياً بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي).

قام أعضاء في مكتب الأطراف المتعاقدة بزيارة شبة جزيرة "أكاماس"، وهي المنطقة المعروفة بثرائها الفريد في مجال التنوع الحيوي وبكونها أيضاً موضع جدال محتدم، وذلك بمناسبة اجتماعهم في نيقوسيا.



انظر الصفحات ٢
إلى ٥ من هذا العدد

لِمَ كُلُّ هَذَا الضَّجِيجِ عَنْ أَكَامَاسِ !

تعتبر شبه جزيرة "أكاماس" آخر المناطق الساحلية العريضة في قبرص التي ظلت بمنأى عن تدخل البشر فاحتفظت بأحوالها الطبيعية الأصلية.



هنا تعيش معظم الحيوانات الأصلية
تتسم الحياة الحيوانية في "أكاماس" بالتنوع الغني حيث أنها تضم الجانب الأكبر من حيوانات قبرص. ويمكن العثور في هذه المنطقة على الزبابات القبرصية ذات الأسنان البيضاء، والقناقد، والسحالي، والأفاعي. وتأوي الكهوف أنواعاً متعددة من الوطايط بما في ذلك وطواط الفاكهة الذي تعتبر قبرص الحد الشمالي لانتشاره. ويضمن التنوع النباتي

المواقع الأكثر رطوبة، فيمكن العثور فيها على أشجار التوت، والدفلى، والآس. ويندرج الجانب الأكبر من المنطقة في عداد الأراضي الحرجية التي تملكها الدولة. وقد كفل افتقار هذه المنطقة إلى الماء وصعوبة الوصول إليها حمايتها من المصير الذي حل بمعظم المناطق الساحلية من الجزيرة، حيث أتت أنشطة الزراعة، والتعدين، والتوسع السياحي على الجانب الأعظم من الحيوانات والنباتات الأصلية.

لا يزال ساحل "أكاماس" يحتفظ بحالته الطبيعية الأصلية الثرية بالتنوع الذي تظهر ملامحه وتباين في كل مكان، من الشواطئ والجروف التي تتكسر عليها الأمواج في الطرف الغربي، إلى المياه الرقراقة الزرقاء الهادئة التي تداعب شاطئاً مختلف المعالم في الطرف الشمالي. وتقيم السلاحف الخضراء والسلاحف ضخمة الرأس عشاشها بين رمال الشواطئ، ويمكن للزائر أن يلمح بعض الفقمات من حين إلى آخر. ويفضل تنوع الحياة البرية في هذه المنطقة فإنها تندرج في عداد المناطق ذات الأهمية الأيكولوجية البارزة في إقليم البحر المتوسط بأكمله.

ويصل ارتفاع تلال "أكاماس" إلى نحو ٦٧٠ متراً. وتشكل جيولوجية المنطقة لوحة معقدة تتكاثر فيها الموائل. وتتميز المنطقة بجروفها البحرية الرائعة وممراتها الضيقة الملتفة للنظر.

وتهيمن الصخور المغطاة بالأشنيات على المناظر الخلابة. ويتكون الغطاء النباتي لهذه المناطق من حرجات الماكي المتوسطي المقاوم للجفاف (وللمعز)، والعرعر، والمصطكاء، والزيتون البري، والورود الصخرية، إلى جانب غطاء رقيق من أشجار الصنوبر في بعض الأماكن. أما





الخبراء منذ ذلك الحين في تنفيذ سلسلة من أنشطة صون السلاحف في بلدانهم. والآن، فإن مستقبل منطقة "أكاماس" وتنوعها البيولوجي مرهون بالقرارات السياسية. وقد أجريت دراسات تفصيلية بلغت ذروتها في تقرير البنك الدولي المعنون "خطة إدارة صون شبه جزيرة أكاماس" الذي موله الاتحاد الأوروبي. وترمي هذه الخطة إلى صون المنطقة، أي حماية تنوعها البيولوجي وكيانها الإيكولوجي، مع ضمان مستقبل مستدام لسكان المنطقة.

وترجع النزاعات بين مناصري البيئة وخليط من شركات التعمير والمجتمعات المحلية الطامحة إلى إقامة قطاع للسياحة الشاطئية إلى أكثر من عقد من الزمان. ومن خلال العديد من المناقشات والكثير من الخلافات على الصعيد الوطني، غدت قضية "أكاماس" محط اهتمام الهيئات عبر الوطنية، بما في ذلك المفوضية الأوروبية التي تعتزم إلزام قبرص بالتوجيهات البيئية للاتحاد الأوروبي إذ تسير الجزيرة على طريق الانضمام إلى هذا الاتحاد.

كما أن اللجنة الدائمة لمجلس أوروبا المعنية باتفاقية صون الحياة البرية الأوروبية والموائل الطبيعية، التي صادقت عليها قبرص، قد فتحت قضية ضد قبرص لعدم امتثالها لأحكام الاتفاقية، وأصدرت توصيات مفصلة للغاية تدعو إلى صون "أكاماس".

أندرياس ديمتروبولوس
خبير في البيولوجيا البحرية



تضع بيوضها في الشواطئ الأخرى أيضاً غير أن هذه الشواطئ غدت الآن مواقع شهيرة تجذب السياح. ومنذ عام ١٩٨٩ تعقد في محطة سلاحف "لارا"، برعاية خطة عمل البحر الأبيض المتوسط (مركز الأنشطة الإقليمية/المناطق المتمتعة بحماية خاصة)، دورات لخبراء المتوسط عن تقنيات صون السلاحف وإدارة الشواطئ. وشرع العديد من هؤلاء

للمنطقة الكثير من أنواع الفراشات مثل فراشة يافوس الزرقاء، وفراشة المروج البنية القبرصية، وفراشة التيمالوس القبرصية.

وتعتمد سرطانات المياه العذبة والكثير من غيرها من الأنواع على الينابيع القيمة في المنطقة. وتنتشر أزهار النرجس الرملي الرائعة، والسحالي شوكية الأقدام التي تعيش في الرمال، في الكثبان الرملية وعلى الشاطئ الغربي.

وعلى شواطئ "لارا" وتوكسيفترا، تضع السلاحف الخضراء والسلاحف ضخمة الرأس بيوضها. وتندرج السلاحف الخضراء الآن في عداد الأنواع المعرضة بشدة لخطر الانقراض في إقليم المتوسط، وتقتصر مواقع وضعها للبيض على بضعة شواطئ في قبرص وتركيا. وخلال فترة الصيف، تأتي السلاحف إلى هذه المنطقة من أنحاء عديدة من البحر المتوسط لوضع البيوض.

وهناك مشروع لصون السلاحف، هو الأقدم في منطقة البحر المتوسط، يعمل منذ عام ١٩٧٨ في محمية "لارا/توكسيفترا"، كما أنه يغطي كل شواطئ وضع البيوض خارج هذه المحمية أيضاً. وفي إطار هذا المشروع تتم حماية البيوض من الثعالب والبشر، ويتم رصد عملية وضع البيوض، ووضع بطاقات المتابعة على السلاحف. وكانت المحمية قد أنشئت بصورة قانونية عام ١٩٨٩ ووضعت لها تدابير إدارة تكفل بقاء الشواطئ كمناطق خاصة بالسلاحف. وفي الماضي كانت السلاحف الخضراء



< لِمَ كل هذا الضجيج عن أكاماس!

وجهات نظر

< هذا هو رأى الحكومة...

والخطط البلدية والقطرية، وحماية الشواطئ، وغيرها) توفر الحماية بالفعل لمعظم المواقع بالغة الحساسية في شبه جزيرة أكاماس (الغابات والشريط الساحلي، الذي يضم شاطئ «لارا» و«توكسيفترا» حيث تضع السلاحف بيوضها، وحقول الأعشاب البحرية، والوديان الضيقة، وما إليها).

وفيما يتصل بجميع المناطق الأخرى بقبرص فإن

يتمثل الهدف الرئيسي للحكومة في هذه المنطقة في ضمان الإدارة المستدامة لها جنباً إلى جنب مع ضمان حماية بيئتها وتنمية مجتمعاتها المحلية الريفية اقتصادياً واجتماعياً.

وفي ضوء هذا الهدف، وبعد جولة جديدة من الاجتماعات التي شاركت فيها الجهات المعنية الأساسية بما في ذلك اتحاد المنظمات البيئية والإيكولوجية في



القرارات الحكومية ستراعي مراعاة تامة أهداف توجيهات الاتحاد الأوروبي بشأن الموائل وتقدير الأثر البيئي. ويتجلى الالتزام بالتوجيه المتعلق بالموائل من عمليات التنفيذ الجارية لمشروع ذي صلة يموله برنامج لايف، ومن العدد الكبير للموائل والأنواع المقترح إدراجها بالفعل في ملاحق التوجيه. على أن تجربة العمليات المماثلة في جميع البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تشير إلى أن العنصر الذي لا غنى عنه للتطبيق الناجح لأي قرار يتعلق بمواقع «الطبيعة ٢٠٠٠» هو ضمان مساندة المجتمعات المحلية المعنية له. وفيما يتصل بمتطلبات التوجيه الخاص بتقدير الأثر البيئي فقد اعتمد مجلس النواب في ١٢ نيسان/إبريل عام ٢٠٠١ قانوناً جديداً بشأن هذا التقدير.

قبرص)، فإن لجنة من الوزراء تقوم حالياً بوضع اللمسات النهائية على مقترحاتها لرفعها إلى مجلس الوزراء لاتخاذ قرار بهذا الشأن خلال عام ٢٠٠١. ولن تخل السياسة المزمعة بسلامة معظم الجوانب الهامة والهشة للبيئة، ولا بالتطلعات المشروعة للسكان الساعين إلى تحقيق مستقبل أفضل.

وتجدر الإشارة إلى أن عملية تقدير سمات المنطقة وجوانبها الإيكولوجية قد خلصت بجلاء إلى أن هناك تنوعاً شديداً في الأوضاع السائدة فيها والتي تتراوح بين المواقع البيئية بالغة الأهمية إلى المناطق العمرانية القائمة بالفعل أو القابلة للتعمير، وصولاً إلى المناطق الزراعية العادية. كما لاحظت عملية التقدير أن التشريعات القائمة (مثل تشريعات مصايد الأسماك، والغابات،

ENVIRONMENT SERVICE, MINISTRY OF AGRICULTURE, NATURAL RESOURCES AND ENVIRONMENT, CYPRUS

CY-1411 Nicosia tel 0035 7 2 30 38 83 fax 0035 7 2 77 49 45 e-mail rocperiv@cytanet.com.cy



... وهذه هي وجهة نظر اتحاد المنظمات غير الحكومية

٢/ "عمران سياحي بسيط" على مسافة غير محددة من "لارا" وإزالة المناطق العازلة القائمة.
٣/ الإبقاء على المواقع السياحية في المنطقة وإنشاء موقع جديد على مساحة ١٠٠ أكر بين القرى و"لارا".
٤/ عمران سياحي في منطقة "فونتانا أموروزا" في أكاماس التي تعود إلى أحد كبار اصحاب الارض ومقاولي البناء الطامحين.

تتمتع منطقة شبه جزيرة أكاماس بقيمة إيكولوجية وجمالية فريدة من نوعها في منطقة البحر المتوسط. وكانت الحكومة قد طلبت من البنك الدولي إعداد خطة إدارة، مولتها المفوضية الأوروبية. ويرجع إجماع الحكومة عن تنفيذ هذه الخطة إلى ضغوط شركات البناء التي تتخفي في غالب الأحيان وراء الطموحات المشروعة للمجتمعات المحلية، وهي مجتمعات تحتاج بالفعل إلى حوافز لتطوير



وفي حال تنفيذ هذه القرارات فإنها ستعني أن أي خطوات صون ستتخذها الحكومة في سعيها لتهدئة المخاوف التي أعربت عنها المفوضية الأوروبية من ضياع هذا الإرث الطبيعي الثمين ستكون بلا قيمة، كما أن القرارات المذكورة تتعارض مع توجيه الموائل الصادر عن الاتحاد الأوروبي، ومع توصية اتفاقية برن رقم ٦٣ لعام ١٩٩٧. وتشمل أحدث التطورات منح رخص جديدة لبناء فنادق في الساحل الشمالي لأكاماس، ودور فاخرة على الساحل الغربي، بالقرب من الشاطئ الرئيسي الذي تضع فيه السلاحف الخضراء بيوضها، كما يجري النظر في طلب لإقامة فندق ضخم في المنطقة ذاتها. وفي هذه الأثناء فإن الحكومة تبقي الجميع في حيرة من أمرهم بشأن خطواتها التالية.

المنطقة على نحو يصون البيئة ويوفر لهذه المجتمعات مستوى لائقاً من المعيشة. وأدت المعلومات المضللة وفي بعض الحالات تشجيع شركات البناء، إلى إبداء المجتمعات المحلية معارضتها للخطة. وفي الحقيقة فإن الخطة تسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة لتلك المجتمعات وإلى صون منطقة أكاماس. ويحظى هذا الأمر بتأييد حماة البيئة في قبرص ومجلس البرلمان، في حين تهدف شركات البناء إلى تنفيذ مشروعات العمران الساحلي. وتتجاهل القرارات الحكومية لعام ٢٠٠٠ توصيات خطة البنك الدولي إذ أنها تسعى إلى تحقيق ما يلي:
١/ تحويل الشواطئ الأساسية للسلاحف الخضراء في "لارا" إلى شاطئ استحمام عام مجهز بطريق معبد إلى القرى، بما يفسح السبيل أمام شركات البناء.

الأنشطة البرية: بلدان المتوسط مستعدة للحد من التلوث

تبدي بلدان المتوسط استعدادها لدخول عهد جديد في سعيها من أجل بيئة بحرية أكثر صحية وذلك من خلال خطوة جديدة تتجاوز مرحلة اتخاذ التوصيات إلى اعتماد منجھية تشغيلية فعلية لخفض مستويات التلوث من المصادر البرية.

برنامج العمل الاستراتيجي
والملوّثات الناتجة عن المصادر
البرية

اعتمدت الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة عام ١٩٩٧ "برنامج العمل الاستراتيجي"، وهو برنامج يجسّد الأنشطة الإقليمية والقطرية الرامية إلى الحد من التلوث الناجم عن مصادر برية. وتتصل الأنشطة البرية الأساسية التي يُعنى بها البرنامج بالبيئة الحضرية، فيركّز على معالجة المياه المالحة البلدية، والتخلص منها ومن النفايات الصلبة الحضرية، كما ويصب اهتمامه على الأنشطة التي تساهم في تلوث الهواء الناجم عن مصادر متنقلة. وترتبط الأنشطة البرية الأساسية أيضاً بالتنمية الصناعية، وتستهدف تحديداً العوامل المسؤولة عن إطلاق المواد ذات الصفة التراكمية الثابتة السامة في البيئة البحرية، وتولي اهتماماً خاصاً للمواد الملوّثة العضوية الثابتة. ومن بين القضايا

أذار/مارس، لاستعراض السمات التشغيلية "برنامج العمل الاستراتيجي".

وتعرض الوثيقة المذكورة تفاصيل كل الترتيبات المؤسسية، والمعلومات التقنية، وإرشادات الإزالة والمكافحة المتعلقة بالمصادر الرئيسية للتلوث. والأهم من ذلك كله أنها تفصّل سبل قيام البلدان بتنفيذ وتبّع تدابير معينة للحد من التلوث، بالاعتماد على ميزانية قاعدية لعام ٢٠٠٣. وتتناول الوثيقة المستويات المتباينة للأثار التنظيمية التي سوف تترتب على البلدان القائمة بالتنفيذ.

ومن المنتظر أن تطبّق البلدان نهجاً مرناً ومبتكراً إزاء الاستراتيجية التي تطرحها الوثيقة، كل منها تبعاً لظروفها القطرية الخاصة، مع احترامها في الوقت ذاته للمنظور الإقليمي لبرنامج العمل الاستراتيجي. أما السمات التقنية للوثيقة فتتطلب نهجاً أشد صرامة.

كانت هذه هي الحصيلة الرئيسية لاجتماع منسقي برنامج مراقبة ومكافحة التلوث في إقليم البحر المتوسط (برنامج مد - بول) الذي عُقد في مدينة "البندقية" الإيطالية بين ٢٨ و٣١ أيار/مايو عام ٢٠٠١. فقد قرر المنسقون رفع توصية إلى الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة باعتماد الاستراتيجية التشغيلية المقترحة لتنفيذ "برنامج العمل الاستراتيجي". ومن المقرر عقد مؤتمر الأطراف المتعاقدة هذه (٢٠ بلداً متوسطياً إلى جانب المفوضية الأوروبية) في "موناكو" في شهر تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

وكانت هذه الاستراتيجية المقترحة التي صاغها منسقو برنامج "مد - بول" على شكل وثيقة تشغيلية إرشادية، قد بُحثت قبل اعتمادها في "البندقية"، في اجتماع تشاوري عقده المنسقون في مدينة "كتانيا" الإيطالية بين ٢٨ و٣٠

مصر سبّاقة في البدء بمشروع رائد لإنشاء سجلا لإطلاق المواد الملوّثة ونقلها

هامة تستعين بها عند إنشاء نظم الإدارة البيئية القطرية والمحلية.

وفي منطقة البحر المتوسط سيبدأ أول مشروع رائد من مشروعات السجل المذكور في مصر، من قبل فرع الإسكندرية للهيئة المصرية للشؤون البيئية بالتعاون مع المركز الدولي للعلوم والتكنولوجيا المتقدمة/منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية في إيطاليا. وتسهم ستة مواقع صناعية في منطقة الإسكندرية، ومنظمات محلية غير حكومية، ووسائل الإعلام في هذا المشروع.

يعتبر سجل "إطلاق المواد الملوّثة ونقلها" قاعدة بيانات بيئية أو جرد بالمواد الضارة المحتملة التي تطلقها قطاعات الصناعة، والزراعة، والمواصلات أو تنقلها إلى الهواء، والماء، والتربة، وكذلك بالنفايات المنقولة من مواقعها الأصلية بغرض معالجتها أو التخلص منها أو كلا الأمرين معاً.

ويتيح السجل للحكومات والسلطات المحلية تتبع عمليات توليد وإطلاق المواد الملوّثة المختلفة، بما في ذلك المواد الملوّثة الكيميائية الصناعية، ومعرفة ما تؤوّل إليه في نهاية المطاف، إلى جانب تزويد هذه الحكومات والسلطات بأداة



كل قطر على حدة لمعالجة مشكلة التلوث من مصادر برية، وذلك كمتابعة لاعتماد كل بلد لجميع الأهداف والأنشطة المتصلة بعناصر هذا البرنامج التي تهتم من الزاوية القطرية.

فؤاد أبو سمره
خبير في الكيمياء البيئية،
برنامج "مد - بول"

الجهود اللازمة لبناء القدرات، وتوفير المساندة من المؤسسات المالية والجهات المانحة الدولية إلى جانب إجراءات الرصد، والتقييم، والإبلاغ، والمشاركة العامة، والمعلومات المرتدة، وإعادة المواءمة. ويسعى "برنامج العمل الاستراتيجي" في نهاية المطاف إلى التحفيز، والمساعدة، وتوفير المساندة لخطط العمل الوطنية في

موضع الاهتمام إطلاق مقادير مركزة صارة من المواد المغذية في البيئة البحرية، وتخزين النفايات المشعة والخطرة، ونقلها، والتخلص منها، والأعمال التي تسهم في تدوير الموائل الشاطئية والساحلية. وبالإضافة إلى الأنشطة المجدولة زمنياً للتصدي المباشر للتلوث، فإن "برنامج العمل الاستراتيجي" يرمي إلى تنفيذ

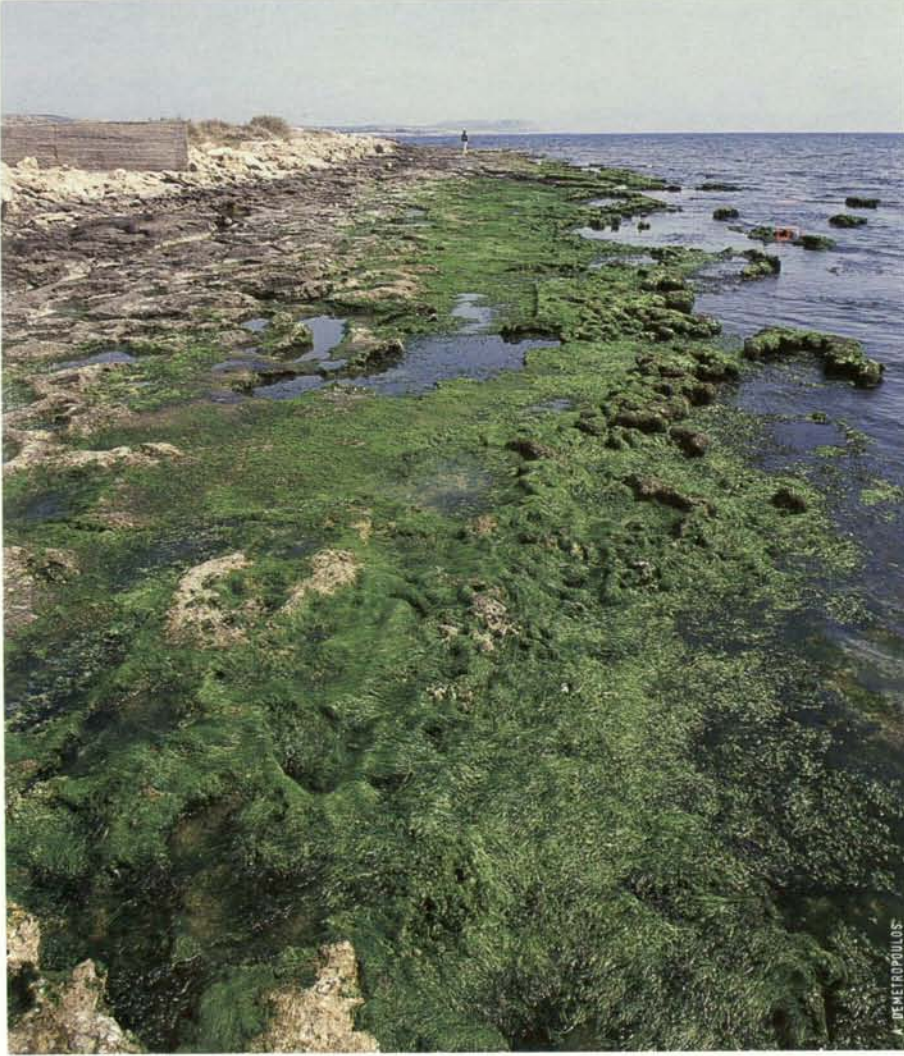
ثمة سياسات قطرية لإدارة النفايات الصلبة في المناطق الساحلية، ولكن...

فإن السلطات تفقر في كثير من الأحيان إلى المعلومات التقنية الضرورية عن المواقع المناسبة لدفن النفايات وإغراقها.

وبغية النهوض بهذه الأوضاع فإن برنامج "مد - بول" يقوم بإعداد مجموعة من الخطوط التوجيهية التي تتضمن إجراءات واقتراحات لتحسين التنسيق بين أنشطة الإدارات المعنية إلى جانب وصف تقني لأثر مختلف التكنولوجيات المستخدمة في معالجة النفايات الصلبة والتخلص منها في البيئة البحرية.

اعتمدت معظم بلدان البحر المتوسط سياسات فطرية لإدارة النفايات الصلبة في المناطق الساحلية، حسبما أكد تقرير صادر عن برنامج "مد - بول" بشأن تقدير أوضاع إدارة النفايات المذكورة في إقليم المتوسط. وطبقاً لهذا التقرير فإن أسباب وجود النفايات الصلبة، أي القاذورات على الشواطئ، والمواد الطافية على سطح البحر بما في ذلك المواد البلاستيكية، والقمامة المتراكمة على القاع، ترجع إلى الافتقار إلى الإدارة والتنسيق المناسبين بين مختلف السلطات القطرية والمحلية المسؤولة. وبالإضافة إلى ذلك

< تنظيف البحر المتوسط... وبسرعة!



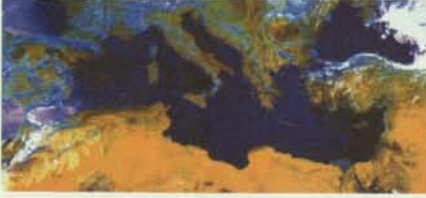
يتناول برنامج العمل
الاستراتيجي الأنشطة
الإقليمية والقطرية الرامية
إلى التصدي للتلوث
الناجم عن المصادر البرية،
ويركز اهتمامه على
الأحوال البيئية في المناطق
الحضرية، وعلى تحديد
مصادر التلوث، وصياغة
الاستراتيجيات والتدابير،
ووضع الأهداف، وإقرار
الجداول الزمنية النهائية،
وتقدير التكاليف اللازمة
للعمل. ويسهم مرفق البيئة
العالمي حالياً في التعجيل
بوتيرة تنفيذ هذا
البرنامج.

...حماية التنوع البيولوجي والحيوانات والنباتات البحرية والساحلية أيضاً

ويشمل المشروع عدداً من الأنشطة على
الصعيد الإقليمي وكذلك على الصعيد
القطري. وبالإضافة إلى الأنشطة الرامية
إلى مكافحة التلوث فإن المشروع يسعى
أيضاً إلى حماية التنوع البيولوجي ويركز
على إعداد خطة عمل استراتيجية لحماية
الحيوانات والنباتات البحرية والساحلية.
ويصل حجم تمويل مرفق البيئة العالمي
لهذا المشروع إلى نحو ستة ملايين دولار،
وثمة مساهمات تبلغ قرابة ٩٠٠ ٠٠٠

ونفذت أعمال تحضيرية لبرنامج العمل
الاستراتيجي الإقليمي بتمويل من منحة
قدمها مرفق البيئة العالمي لتشخيص مدى
التلوث العابر للحدود ووضع قائمة بنقاط
التلوث الساخنة الرئيسية في المتوسط.
وبغية التعجيل بوتيرة تنفيذ عدد من
الأنشطة الأساسية، المدرجة في برنامج
العمل الاستراتيجي، فقد جرى إعداد
واعتماد مشروع جديد من مشروعات مرفق
البيئة العالمي بعنوان "تحديد التدابير ذات
الأولوية للمضي قدماً في إعداد وتنفيذ
برنامج العمل الاستراتيجي للبحر الأبيض
المتوسط".

نبعت التحولات الرئيسية التي تواجه
قضايا التلوث من الحاجة إلى اتخاذ تدابير
سريعة وفعالة إزاء التلوث في البحر
المتوسط. وفي عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ جرى
تنقيح خطة عمل المتوسط والنظام القانوني
لاتفاقية برشلونة تنقيحاً جذرياً لتحقيق هذه
الغاية. وهدفت التغييرات إلى ضمان
تماشي الخطة والنظام المذكورين مع مبادئ
"قمة ريو دي جانييرو". وجرى تعديل
بروتوكول حماية البحر الأبيض المتوسط من
التلوث من المصادر والأنشطة البرية،
بأحكامه ذات النطاق الواسع، عام ١٩٩٦،
غير أنه لم يدخل حيز التنفيذ بعد.



تركز العناصر الأساسية لمشروع مرفق البيئة العالمي على ما يلي:

النقاط الساخنة للتلوث. سيجري تنفيذ دراسات الاستثمار الأولية لعدد مختار من النقاط الساخنة.

سيشتمل التعاون الإقليمي على إعداد واعتماد خطوط توجيهية إقليمية بشأن مجموعة متنوعة من الأنشطة، ومن بينها: معالجة نفايات المجاري والتخلص منها؛ ومعالجة مياه الصرف الصناعية والتخلص منها؛ واستخدام التقنيات المتاحة المثلى والأساليب البيئية المثلى في الصناعات وغيرها. ويتضمن ذلك وضع الخطط الإقليمية لأنشطة مثل جمع نفايات مواد البيفينيل متعددة الكلورة؛ وخفض الطلب الأكسجيني البيولوجي بنسبة ٥٠ في المائة؛ وخفض النفايات الخطرة وإدارتها، إلخ.... وبالطبع فإن من المطلوب تنفيذ هذه الأنشطة على الصعيد القطري.

عقد دورات إقليمية وقطرية للنهوض بالكفاءات على المستوى القطري في ميادين محددة بما يتيح تنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي وبروتوكول حماية البحر الأبيض المتوسط من التلوث من المصادر والأنشطة البرية.

أنشطة تحديد الأدوات الضريبية وتجربتها والتدريب على استخدامها في البلدان المختلفة.

تشجيع نشر المعلومات وتعميمها على الجمهور، والمشاركة في الندوات التشاورية والأنشطة القطرية،

سعيًا وراء التوصل إلى توافق حول إعداد وتنفيذ خطط العمل القطرية للحد من التلوث.

خطط العمل القطرية. يعتبر إعداد هذه الخطط على أنه الثمرة النهائية للمشروع. ومن المنتظر أن يستهدي إعداد خطط العمل القطرية بجهود ومخرجات المشروع المتعلقة بالنقاط الساخنة، والصكوك الاقتصادية، والخطوط التوجيهية، والأنشطة الأخرى للمشروع، وبالطبع بالأحكام الإقليمية لبرنامج العمل الاستراتيجي.

المساعدات والجوانب المؤسسية. من المنتظر أن تقدم المساعدة للمساهمة في تمكين اللجان القطرية من الاضطلاع بمهام إعداد خطط العمل القطرية. ومن المتوقع أن تشمل هذه اللجان كل الجهات الناشطة المعنية، بما في ذلك الجمهور، في مسعى لإعداد الخطط المذكورة بطريقة فعالة وسلسة والتمهيد لتنفيذها.

التنوع البيولوجي. من المتوقع أن يتم إعداد خطة عمل استراتيجية لصون الأنواع والموائل الساحلية والبحرية، بحيث تُحدد ترتيب الأولويات الإقليمية وتوجه التدابير على المستوى الوطني. كما يُتَنتَظر تنفيذ عدد من التدابير ذات الأولوية على الصعيد القطري. ومن المتوقع أن يجري القيام بكل التدابير بالتنسيق والتكامل مع ما تقوم به بعض البلدان على الأقل في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي.

المسؤولية والإدارة والتنفيذ والتعاون

تضطلع خطة عمل المتوسط بالمسؤولية الشاملة عن إدارة مشروع مرفق البيئة العالمي هذا. وستشارك في تنفيذ المشروع مراكز الأنشطة الإقليمية التابعة للخطة وبرنامج مراقبة التلوث ومكافحته في إقليم المتوسط إضافة إلى المكتب الإقليمي الأوربي لمنظمة الصحة العالمية. وسيتعاون البنك الدولي وبرنامج المساعدة التقنية للبيئة المتوسطية في إعداد الصكوك الاقتصادية ومتابعة دراسات الاستثمار الأولية وتقديم المشورة في ضوء

دولار من الصندوق الاستثماري المتوسطي ومساهمات أصغر من مصادر أخرى. وينظر مرفق البيئة العالمي الفرنسي كذلك في تقديم مساهمة قيمتها زهاء ١.٦ مليون دولار. كما يُتَنتَظر ورود مساهمات عينية من البلدان. ويستوفي اثنا عشر بلداً من أصل البلدان العشرين التي تمثل الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة شروط الحصول على تمويل مرفق البيئة العالمي. على أن من المتوقع أن تتعاون كل البلدان الأطراف في الاتفاقية المذكورة في تنفيذ المشروع وأن تستفيد منه بطرق ودرجات متباينة.

ذلك، بما يكفل الضبط المناسب لنوعية تلك الأنشطة.

وقد بدأ تنفيذ المشروع في كانون الثاني/يناير عام ٢٠٠١ وتم بالفعل عقد الاجتماع الأولي للجنة التوجيه المشتركة بين الوكالات ولجنة تنسيق المشروع. كما تم الشروع بالفعل في عدد من الأنشطة والاجتماعات الأخرى في مراكز الأنشطة الإقليمية وفي برنامج مراقبة ومكافحة التلوث.

أندرياس ديميتروبولوس
خبير في البيولوجيا البحرية

< استخلاص الدروس من "إريكا" : بروتوكول الطوارئ الجديد جاهز للتوقيع

من المنتظر أن يقوم مؤتمر مفوضي الأطراف المتعاقدة المقرر عقده في مالطا في كانون الثاني/يناير عام ٢٠٠٢ باعتماد وتوقيع المشروع الجديد لبروتوكول الطوارئ الذي يكفل تحديث الاستراتيجية الإقليمية الحالية للتعاون الإقليمي المتوسطي بشأن الاستعداد والتصدي للحوادث البحرية لمنع التلوث من السفن.

أو بين هذه الدول وبقية أرجاء العالم. وتتباين طبيعة النقل البحري في الوقت الراهن، وتشمل نقل البضائع الصلبة والسائلة، أو نقل البضائع المصنوقة، ونقل الركاب.

وهكذا، فإن كثافة حركة السفن التجارية في البحر المتوسط تعتبر عالية للغاية بالمقارنة مع غيره من البحار.

ورغم أن التلوث البحري العرضي يعتبر مشكلة عالمية، فإن الحاجة تدعو إلى النظر

عمل المتوسط/برنامج الأمم المتحدة للبيئة بمشاركة المنظمة البحرية الدولية والمركز الإقليمي للتصدي لحالات طوارئ التلوث البحري.

بركة بحرية ساكنة ومعرضة للتلوث

يوصف البحر المتوسط في بعض الأحيان بأنه "بركة بحرية ساكنة". والبحر المتوسط حوض مائي شبه مغلق وذو سمات

وكان خبراء قانونيون وتقنيون ينتمون إلى بلدان المتوسط والجماعة الأوروبية ويمثلون الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة قد ناقشوا ووافقوا على النص الجديد خلال اجتماعهم في موناكو بين ٢ و٦ نيسان/إبريل من العام الحالي. وشارك في هذه الاجتماع خبراء من المنظمات غير الحكومية.

ويرمي النص المقترح إلى صياغة بروتوكول طوارئ جديد لاتفاقية برشلونة يحل محل البروتوكول الذي اعتمد عام ١٩٧٦، والذي يركز أساساً على تدابير التعاون الإقليمي المتوسطي في مجالات الاستعداد والتصدي في حالات الحوادث البحرية.

وبفضل مشروع البروتوكول الجديد، وعبر استخلاص الدروس من حادث "إريكا" وغيره من الحوادث الأخيرة، فإن بلدان المتوسط ستكون قادرة أيضاً على التعامل مع أمور ذات صلة بمنع التلوث من السفن، مثل مرافق الاستقبال المينائية والسلامة البيئية لحركة النقل البحري.

كما أن هذه البلدان ستنهض بقدراتها الوطنية فيما يتصل بتنفيذ الاتفاقيات الدولية المعنية بهذه المسائل والتعاون على تنفيذها بفعالية.

وتم تنقيح بروتوكول الطوارئ الحالي أيضاً لضمان اتساق النص مع تدابير الاستعداد والتصدي لحوادث التلوث البحري العرضي بما يتماشى مع عدد من الصكوك القانونية العالمية الراهنة.

وقد تولت تنظيم اجتماع "موناكو" خطة



Shipping routes in the Mediterranean (Lavender, 2001)

إلى خطر وقوع حوادث كبرى والاستعداد لها من زاوية إقليمية حيث أن هذا النوع من الأخطار أعظم في بعض الأقاليم منه في أقاليم أخرى.

وقد لا تكون للنقل العابر بالبحر المتوسط، أو القادم من الأطلسي عبر مضيق جبل طارق، أو الآتي من البحر الأسود عبر البوسفور، أو الوارد من البحر الأحمر من خلال قناة السويس، قد لا تكون له قيمة اقتصادية مباشرة بالنسبة لموانئ المتوسط. ومع ذلك، من المتعذر تجاهل حركة النقل

هيدرولوجية وإيكولوجية مميزة تجعله عرضة لآثار التلوث. وللمتوسط خط ساحلي شاسع (يصل طوله إلى نحو ٤٦,٠٠٠ كيلومتر) بالمقارنة مع كتلته المائية، إذا ما أخذت في الاعتبار جزره الأرخيلية المختلفة. وتشكل مخاطر التلوث من السفن تهديداً بالغاً بالنسبة للبيئة وللمصالح الاقتصادية ذات الصلة.

وقد اضطلع النقل البحري في حوض المتوسط بدور لا غنى عنه في الاقتصاد والتجارة، سواء فيما بين الدول الساحلية



مراعاة أن معظم هذه المناطق في المتوسط تتسم بافتقارها إلى قنوات مقاربة طويلة، وكذلك بارتفاع معدلات العمران.

وفي المستقبل، فإن التجارة البحرية ومن ثم نمط النقل البحري في المتوسط سيتأثران على الأرجح بعوامل مثل إعادة موضوعة الصناعات، وتعديل تقنيات الإنتاج، وعمليات التوزيع، والجهود المبذولة لضمان القيمة المضافة عند المصدر، وتكامل الأسواق الإقليمية، وزيادة الاهتمام البيئي.

أنشطة قطاعي النفط والغاز

وبالنسبة لقطاع النفط، على سبيل المثال، فليس هناك من شك في أنه في حال تنفيذ الخطط المقبلة لتحديث وإنشاء خطوط أنابيب جديدة في الشرقي الأوسط والأدنى فإن هذه الخطوط ستغير من استراتيجيات نقل النفط الخام في المتوسط، ولاسيما منها الخطوط التي تربط البحرين الأحمر والمتوسط وتلك التي تربط بحر قزوين بالبحرين الأسود والمتوسط. وفي الحالة الأخيرة، تشير التقديرات إلى إن قرابة ٨٠-١٠٠ مليون طن من النفط الخام ستنتج في إقليم بحر قزوين، في الفترة الأولى من القرن القادم.

وفيما يتصل بقطاع الغاز، من المتوقع في المستقبل أن ينخفض حجم الشحنات البحرية من الغاز الطبيعي المسيل من الجزائر إلى إسبانيا في ضوء الاهتمام بتوفير الغاز عبر خطوط الأنابيب. على أن من المنتظر أن تتزايد شحنات الغاز المذكور من الجزائر إلى تركيا بعد التعاقد على بناء محطة لاستقبال هذا الغاز في بحر مرمرة في تركيا عام ١٩٩٤ وتوقيع تركيا لاتفاقية مع الجزائر لتزويدها بـ ١,٥ مليون طن من الغاز المسيل سنوياً على مدى ٢٠ عاماً.

حيث زادت حركة ناقلات النفط المحملة والسفن الناقلة لمواد خطرة بنسبة ٤٠ في المائة منذ عام ١٩٨٥. وتشمل العوامل الأخرى التي تسهم في

تصل نسبة حجم التجارة الدولية المنقولة بحراً، النابعة من موانئ المتوسط أو المتجهة إليها أو العابرة بمياهه، قرابة ٣٠ في المائة من المجموع العالمي، علماً بأن التقديرات تشير إلى أن نحو ٥٠ في المائة من إجمالي البضائع المنقولة بحراً هي بضائع خطرة إلى حد ما.

وبالإضافة إلى ذلك فإن التقديرات توضح أن زهاء ٢٨ في المائة من حركة النقل البحري للنفط في العالم تعبر من خلال البحر المتوسط.

المخاطر الشاملة للتلوث البحري العرضي في الإقليم، حركة السفن التجارية العابرة به أو المنطلقة من موانئه المتناثرة البالغ عددها ٣٠٥ موانئ أو المتجهة إليها. وإلى جانب ذلك فإن الأمر يقتضي، عند تقدير المخاطر المحلية في مناطق الموانئ،

هذه لاسيما عندما يتعلق الأمر بالأخطار التي يمكن أن تنجم عن وقوع حوادث، ومن حيث عدد السفن التي تجوب البحر المتوسط، فإن التقارير تشير إلى ما يلي:

<< هناك ٢٠٠٠ سفينة تزيد الحمولة الإجمالية لكل منها على ١٠٠ طن في البحر المتوسط في أية لحظة من اللحظات (بينها ٢٥٠ إلى ٣٠٠ ناقلة نفط).

<< تعبر ٢٠٠,٠٠٠ سفينة تجارية تزيد الحمولة الإجمالية لكل منها على ١٠٠ طن البحر المتوسط سنوياً.

وثمة أنواع أخرى من النقل البحري التي تؤثر على احتمالات وقوع الحوادث وهي السفن التي تعبر مناطق "عنق الزجاجة" في البحر المتوسط وهي:

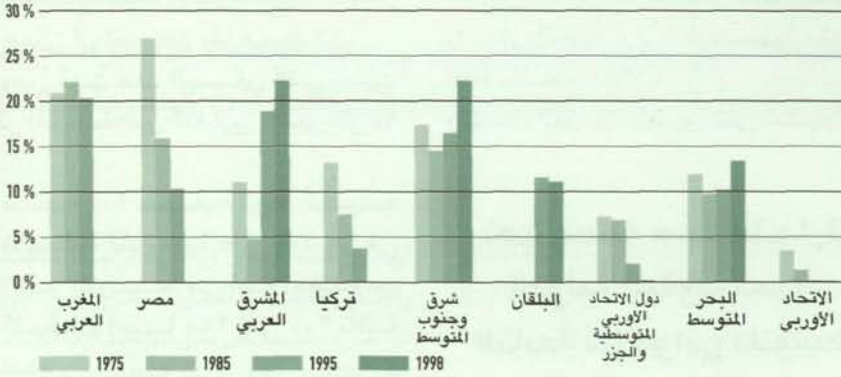
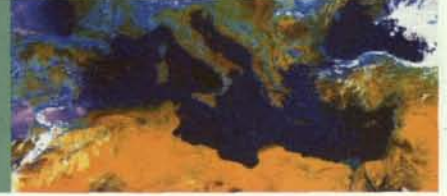
<< مضيق جبل طارق الذي يصل عدد عمليات العبور فيه إلى ٨٠,٠٠٠ عملية سنوياً.

<< قناة السويس التي يصل عدد عمليات العبور فيها إلى ١٥,٠٥١ عملية (أرقام عام ١٩٩٥).

<< منطقة الدردنيل/بحر مرمرة والبوسفور التي كان عدد السفن التي تعبرها يومياً ١٥ سفينة عام ١٩٣٨ وارتفع ليصل إلى ١٣٧ يومياً عام ١٩٩٧. ومن بين هذه السفن، ناقلة غاز نفطي مسيل واحدة على الأقل أسبوعياً. ويضاف ذلك إلى حركة النقل الحضري التي تقدر بنحو ١,٣٠٠ سفينة يومياً تنقل أكثر من ١,٥ مليون راكب بين القسمين الأوروبي والآسيوي من اسطنبول.

ومن بين مواضع "عنق الزجاجة" الأخرى المثيرة للقلق مضيق "بونيفاس"

< التجارة الحرة، سلاح ذو حدين



التعريفات التجارية كنسبة مئوية من إيرادات الميزانية (المصدر: WDI، عام ٢٠٠٠)

ناقش اجتماع للخبراء
عُقد في مدينة "صوفيا"
أنتيبوليس" الفرنسية،
سلسلة من خيارات
السياسات الرامية إلى
منع أو تخفيف الآثار
الضارة المحتملة على
البيئة التي يمكن أن
يسفر عنها قيام منطقة
للتجارة الحرة بين
الاتحاد الأوروبي والبلدان
المتوسطية الجنوبية
والشرقية بحلول عام
٢٠١٠

٢. المستوى القطاعي، حيث تتمثل الشواغل الرئيسية فيما يلي:
(أ) توسع نطاق التجارة الحرة ليشمل المنتجات الزراعية والآثار الاجتماعية والبيئية السلبية المحتملة لذلك، ولا سيما في المناطق النائية، وفي قطاع الزراعة التقليدية؛
(ب) مدى قدرة المشروعات الصغيرة والمتوسطة على استيعاب التكاليف البيئية ومواجهة المنافسة المتصاعدة من الخارج؛
(ج) التطبع بالأنماط الاستهلاكية للغرب التي تستند إلى استهلاك مكثف لموارد الطاقة، وهو ما سيؤدي على الأرجح إلى تفاقم مشكلات معالجة النفايات وإعادة تدويرها، وحركة سير العربات، وتلوث الهواء.
٣. المستوى المؤسسي، حيث اعتبرت الترتيبات المؤسسية والمالية للمشاركة الأوروبية المتوسطية ولاتفاقيات الارتباط على وجه الخصوص غير كافية فيما يتعلق بالآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المرتبطة نتيجة لتحرير التجارة.

فيتو تشيستولي
خبير اقتصادي بيئي
مركز الأنشطة الإقليمية/ "الخطة الزرقاء"

فترة السنتين ١٩٩٩ / ٢٠٠٠.
ونوقشت النتائج في حلقة عمل إقليم ختامية عقدت في "مونبلييه" و"ميز" في تشرين الأول/أكتوبر عام ٢٠٠٠ وشارا فيها مندوبون عن البلدان المعنية، والمنظمات الدولية، والمنظمات غير الحكومية.
وبشكل عام، تم التأكيد على أن التجارة الحرة يمكن أن تعتبر "سلاحاً ذا حدين" فمن جهة يمكن لهذه التجارة أن تخلف أثر إيجابياً على صون البيئة في البلدان المتوسطية الجنوبية والشرقية عبر إقام المؤسسات ووضع اللوائح البيئية، وتعميد تقنيات الإنتاج الأنظف، وأيضاً من خلال ضمان الامتثال إلى المعايير البيئية للاتحاد الأوروبي. ومن جهة أخرى فإن التجارة الحرة قد تشعل فتيل بعض الاتجاهات الاقتصادية-الاجتماعية السلبية على المستويات التالية:
١. مستوى الاقتصاد الكلي، حيث تشمل أبرز المخاطر زيادة العجز في الميزانية نتيجة إلغاء البلدان المتوسطية الجنوبية والشرقية للرسوم المفروضة على التجارة، وضعف الاستثمارات المباشر الخارجية، وعجز الميزان التجاري.

جاء هذا الاجتماع، الذي انعقد بين ١٢ و١٣ تموز/يوليو، تمهيداً للدورة المقبلة للجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة التي تشكلت عام ١٩٩٦ لسد الثغرة القائمة بين الحاجة إلى التنمية المستدامة وإمكانات تحقيقها الفعلي في الإقليم. واعتبرت هذه اللجنة التجارة الحرة والبيئة في السياق المتوسطي-الأوروبي من بين أبرز أولوياتها. وكان فريق عمل مخصص ترأسه فرنسا ولبنان ويسانده علمياً مركز الأنشطة الإقليمية المعروف باسم "الخطة الزرقاء" التابع لخطة عمل المتوسط قد كُلف بمهمة إعداد برنامج للأنشطة، اعتمدته لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة وتم تنفيذه خلال

< إدارة المناطق الحضرية قيد البحث من جديد

تشهد مدينة برشلونة الإسبانية عقد اجتماع متوسطي رفيع المستوى بين ٣ و٥ أيلول/سبتمبر بشأن إدارة المناطق الحضرية والتنمية المستدامة، وذلك لاستعراض الأوضاع الراهنة والتوصية باتخاذ التدابير اللازمة لتحسينها.

المتوسط (برنامج الأعمال ذات الأولوية في مدينة سبلت، كرواتيا، والخطة الزرقاء في صوفيا أنتيبوليس، فرنسا):

« وضع منظور إقليمي بشأن قضايا التنمية الحضرية وتحديات إدارة المدن في إقليم المتوسط.

« شن حملة إعلامية عبر الاستبيانات المرسلة إلى السلطات الحضرية في ٩٠ مدينة متوسطية وكذلك إلى السلطات الوطنية في البلدان العشرين المطلة على المتوسط.

« تعبئة الخبراء دون الإقليميين للنهوض بمهمة تحديد القضايا والعقبات ذات الأولوية بما يكفل المضي قدماً على طريق التنمية المستدامة في إطار مختلف الظروف.

« جرد المبادرات الدولية والإقليمية للتنمية الحضرية المستدامة في إقليم المتوسط: تحديد التدابير اللازمة لتحقيق المزيد من التنمية الحضرية المستدامة في الإقليم.

ويضم الفريق العامل عضويه كلاً من إسبانيا، والمغرب، وفرنسا، ومالطا، والبوسنة والهرسك، والجزائر، وسلوفينيا، وقبرص، والاتحاد الأوروبي، ومدينة روما، وبلدية نابلي، إضافة إلى الهيئات التالية: مركز تنمية البيئة في المنطقة العربية وأوربا، وساحل المتوسط، ومنتدى المتوسط، والبيئة والتنمية في العالم الثالث - المغرب، والرابطة الدولية لغابات المتوسط.

نيفين ستيفيكا

مساعد مشروعات،

مركز الأنشطة الإقليمية/برنامج

الأعمال ذات الأولوية

الاقتصادية-الاجتماعية المعنية، والمنظمات غير الحكومية. وتضطلع اللجنة بصياغة المقترحات حول التدابير الواجب اتباعها من أجل تطبيق مبدأ التنمية المستدامة في نطاق المجالات الأساسية في البحر المتوسط، كالطلب على الماء، وإدارة المناطق الساحلية،



والسياحة، وحرية التجارة، والصناعة، وإدارة المناطق الحضرية.

هذا وتعتبر المدن والتكتلات الحضرية مواقع استراتيجية هامة في مجال التنمية المستدامة في إقليم المتوسط، إذ تتركز فيها غالبية السكان وأنشطة النمو الاقتصادي، كما تتجلى فيها الآثار البيئية والاجتماعية لأنماط التنمية.

وقد شكّل فريق عامل تابع للجنة للعناية بمسألة "إدارة المناطق الحضرية والتنمية المستدامة" في عام ١٩٩٩، برئاسة شبكة مدن المتوسط، ومصر، وتركيا. ولقد تم تنفيذ الأنشطة التالية، ضمن مجموعة أخرى من الأنشطة، بمساندة مركزين من مراكز الأنشطة الإقليمية التابعة لخطة عمل

وسيشتمل هذا الاجتماع، الذي سوف يعقد بمساندة من حكومة إسبانيا المركزية وسلطات مدينة برشلونة، مندوبين عن الدول العشرين المطلة على البحر المتوسط والاتحاد الأوروبي، والهيئات الإقليمية والدولية الأخرى، والسلطات المحلية، والمنظمات غير الحكومية، والخبراء.

والاجتماع عبارة عن منتدى للنقاش حول الأوضاع القائمة في البحر المتوسط في هذا المجال، ومن المنتظر أن تسفر عنه توصيات واقتراحات استراتيجية وإدارية، بناء على الوثائق التي يقدمها المركزان الإقليميان للأنشطة التابعان لخطة عمل المتوسط ("الخطة الزرقاء" و "برنامج الأعمال ذات الأولوية")، إلى جانب خمس دراسات دون إقليمية ومجموعة المعلومات الواردة من البلديات والسلطات الوطنية.

وسترفع التوصيات إلى لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة لاعتمادها في اجتماعها المقبل، وكذلك إلى الأطراف المتعاقدة لإقرارها في دورتها القادمة في تشرين الثاني/نوفمبر.

وكانت الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة قد شكلت لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة عام ١٩٩٦ كهيئة استشارية وكمندى للحوار، والاتصال، وصياغة الاقتراحات الواجبة بشأن التدابير الهادفة إلى تحقيق التنمية المستدامة في المنطقة.

وتتألف اللجنة المذكورة من ٣٥ عضواً، وهي تضم في صفوفها، على قدم المساواة، مندوبي الدول المتوسطية العشرين والاتحاد الأوروبي، والسلطات المحلية، والأطراف

الصناعة والتنمية المستدامة "يداً بيد"



ركزت ندوة عن أوضاع واستراتيجيات الصناعة والتنمية المستدامة في منطقة البحر المتوسط، نظمها مركز الأنشطة الإقليمية "للإنتاج الأنظف"، على القضايا الخاصة بتحديد الأطراف الناشطة والأدوات اللازمة والاطار القانوني المناسب في هذا الشأن، وكذلك كيفية تحسين العلاقات بين الصناعة والبيئة في الإقليم.

الإقليمية. ويرمي هذا البرنامج إلى تعميم وترويج مفهوم نظافة الإنتاج المتمثل في استراتيجية تسعى إلى تقادي التلوث الناجم عن منتجات وعمليات وخدمات الصناعات والشركات، ومن ثم التقليل من المخاطر التي يتعرض لها الإنسان والبيئة، وكذلك إلى توفير المشورة للمشروعات التجارية في إقليم المتوسط عن الفرص المتاحة لها لزيادة قدرتها التنافسية وضمان سلامتها الاقتصادية.

ويتولى برنامج نظافة الإنتاج/ مركز الأنشطة الإقليمية للإنتاج الأنظف، تنسيق شبكة من المندوبين عن البلدان الأعضاء المشرفين على قضايا نظافة الإنتاج، وتنشيط تبادل التقنيين والخبراء في هذا الميدان، ونشر المعلومات والتعريف بالمبادرات الناجحة في مجال اعتماد أساليب نظافة الإنتاج في شركات البحر المتوسط. كما يتولى إعداد الدراسات، والكتيبات، والأدلة عن المسائل المرتبطة بمنع التلوث في القطاعات والأنشطة الصناعية ذات الطابع

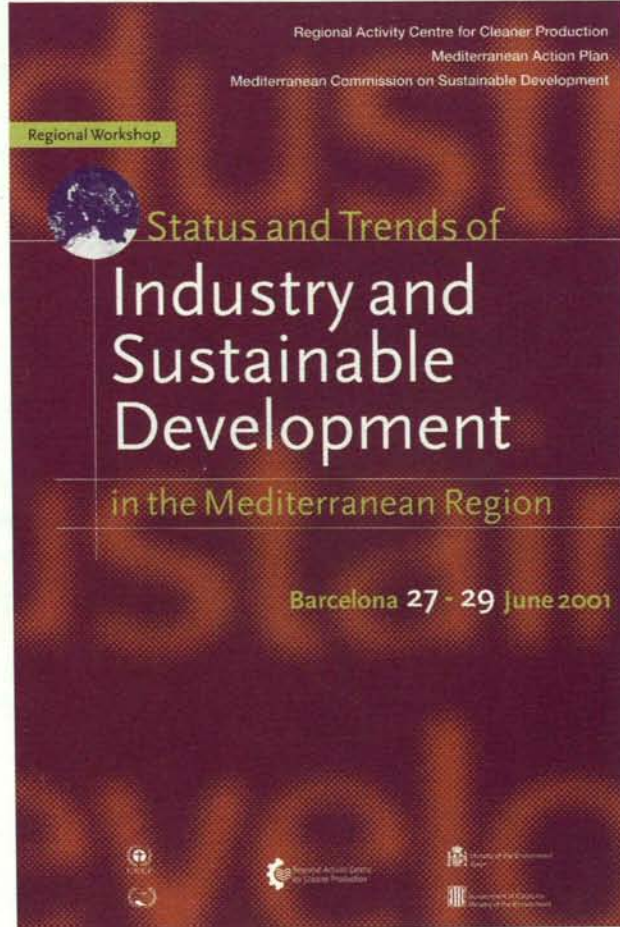
الإقليمي المحدد.

استير مونفا

خبيرة في الكيمياء

منسقة العلاقات الدولية / مركز الأنشطة

الإقليمية للإنتاج الأنظف



الاجتماع السابع للجنة المذكورة في تشرين الأول/أكتوبر، وكذلك على الاجتماع المقبل للأطراف المتعاقدة في تشرين الثاني/نوفمبر. وكان برنامج نظافة الإنتاج، ومقره في برشلونة، قد انضم إلى خطة عمل البحر المتوسط عام ١٩٩٦ كواحد من مراكز أنشطتها

عنت هذه الندوة، التي عقدت في مدينة برشلونة الإسبانية في الفترة ما بين ٢٧ و٢٩ حزيران/يونيو، بمناقشة السبل المثلى الكفيلة بتنسيق مختلف البرامج والأنشطة ذات الصلة الجاري تنفيذها في المتوسط، وذلك تقادياً للازدواجية وتعزيزاً للكفاءة في إطار خطة عمل البحر المتوسط.

وشارك في الندوة ٦٥ مندوباً عن لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة، بما شمل المسؤولين عن القضايا الصناعية، والخبراء الوطنيين، إلى جانب ممثلي وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية المعنية بالمتوسط، ومركز "الإنتاج الأنظف"، والمنظمات غير الحكومية، واتحادات المستهلكين، وغرف التجارة والصناعة، والروابط الصناعية.

ولقد وفرت وثيقة المعلومات الأساسية المعنونة "أوضاع واتجاهات الصناعة والتنمية المستدامة في البحر المتوسط" تقديراً أولياً للوضع في هذا الميدان. وشمل جدول الأعمال تقديم عروض إيضاحية عن ١٢ مبادرة ناجحة، كما تولت جماعات العمل

المختصة صياغة الاقتراحات عن القضايا الثلاث الرئيسية المطروحة في الندوة مع مراعاة الآفاق القطرية والإقليمية.

وشكلت الندوة خطوة جديدة يخطوها فريق العمل المعني بالصناعة والتنمية المستدامة التابع للجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة والذي سيعرض مقترحاته وتوصياته على

REGIONAL ACTIVITY CENTRE FOR CLEANER PRODUCTION (CP/RAC)

Paris, 184 | ES-08036 Barcelona tel 0034 93 415 11 12 fax 0034 93 237 02 86 e-mail cleanpro@cema-sa.org website www.cipn.es



نحو التنفيذ المنسق للاتفاقيتين العالمية والمتوسطة

من جاكرتا إلى فالنسيا

كانت النظم الإيكولوجية البحرية والساحلية هي الميدان الأول الذي وافق مؤتمر الأطراف المتعاقدة في اتفاقية التنوع البيولوجي على وضع برنامج عمل خاص به. وجرى إقرار هذا البرنامج في جاكرتا، إندونيسيا، وتم اعتماده في البيان الوزاري الصادر على أنه "مهمة جاكرتا" بشأن التنوع البيولوجي البحري والساحلي. وإدراكاً لأهمية هذه القضية، فقد منحت الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة مسائل صون التنوع البيولوجي البحري والساحلي واستخدامه المستدام في البحر المذكور موقع الصدارة في البروتوكول الجديد بشأن المناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي في البحر المتوسط.

وتعتبر الاتفاقية العالمية للتنوع البيولوجي وبروتوكول المناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي في البحر المتوسط صكين متكاملين فيما يتصل بأهداف الصون والاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي البحري والساحلي. وسيسهم التنسيق بين أمانتي الاتفاقيتين المذكورتين في ضمان التنفيذ المتسق والمتضافر للصكين في إقليم البحر المتوسط. وبالمثل فإن التنسيق، على المستوى الوطني، بين مشرفي اتفاقية التنوع البيولوجي ونظرائهم المشرفين على بروتوكول المناطق الخاصة سيسر جهود الصون بطريقة عملية.



توفر اتفاقية التنوع البيولوجي العالمية وبروتوكول المناطق المتمتعة بحماية خاصة في المتوسط مثالا جيدا على التنفيذ المنسق.

المعلومات على المستوى الوطني بين المشرفين على اتفاقية التنوع البيولوجي ونظرائهم المشرفين على بروتوكول المناطق المتمتعة بحماية خاصة إن لم يكن المعنيون يتولون هاتين المهمتين في آن معا.

٢- الإرشادات اللازمة للتعاون بين الأمانتين.

٣- استحداث آلية لتنسيق أنشطة اتفاقية التنوع البيولوجي في البحر المتوسط على المستوى الإقليمي.

٤- تنسيق التدابير الوطنية للإبلاغ ضمن إطار الصكين.

وسترفع توصيات هذا الاجتماع إلى الأطراف المتعاقدة في كلا الصكين.

الشاذلي ريس
خبير في البيولوجيا البحرية
المدير العلمي، مركز الأنشطة الإقليمية/المناطق المتمتعة بحماية خاصة

استقر الرأي بأمانتي اثنتين من الاتفاقيات الخاصة بالتنوع البيولوجي، إحداهما إقليمية (اتفاقية برشلونة وبروتوكولها بشأن المناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي في البحر المتوسط) والأخرى عالمية (اتفاقية التنوع البيولوجي) على أن الالتزامات التفصيلية المدرجة في الصكين المذكورين يمكن أن تكفل التنفيذ الفعال، في منطقة البحر المتوسط، "لمهمة جاكرتا" بشأن التنوع البيولوجي والساحلي.

فقد عقدت الأمانتان اجتماعاً تشاورياً مشتركاً (فالنسيا، إسبانيا، ٢٠ و ٢١ نيسان/أبريل) بفضل مساندة السلطات الإسبانية، بحث من خلاله المشرفون على تنفيذ هذين الصكين في البحر المتوسط الموضوعات الرئيسية التالية:

١- التنسيق، والتشاور، ومشاركة

< «غايا»، الأرض والكوكب مركز جديد لأغراض البحوث والتعليم البيئي



يحدد مركز "غايا" الجديد مهامه من خلال **المعنى المزدوج** الذي توحى به كلمة **"غايا" اليونانية** التي تعني **"الكوكب"** وكذلك **"الأرض"** على نحو ما نصت عليه **الملاحم الهومرية**. وهكذا فإن المركز، بمعنى **"الأرض"**، يكرس بحوثه لدراسة التربة وحماية الصحة النباتية والحيوانية والبشرية، كما أنه يوفر التعليم المبتكر، تحت صفة **"الكوكب"**، لتعميق الوعي الذاتي وتقدير الصلة القائمة بين الإنسان والطبيعة.

السنوات الخمس والعشرين الماضية زار المتحف أكثر من ثلاثة ملايين شخص جلهم من الشباب.

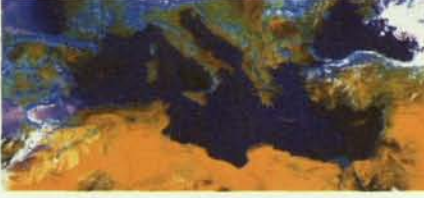
الجمع بين الطبيعة والثقافة

تنصب أنشطة مركز "غايا" للبحوث والتعليم في ميدان البيئة على اكتشاف وسائل جديدة للجمع بين الطبيعة والثقافة ووضعها موضع التطبيق. ويرأي

بمناسبة هذا الحدث قامت بتلاوتها خلال الحفل السيدة نيكى غولاندريس. وكان متحف "غولاندريس" للتاريخ الطبيعي، وهو مؤسسة خاصة غير ربحية، قد أنشئ عام ١٩٦٤ على يد أنجيلوس ونيكي غولاندريس. وفي عام ١٩٨٦ صُنّف المتحف على أنه "متحف ذو تأثير" إلى جانب ٣٧ متحفاً من أصل ٣٥.٠٠٠ متحف في العالم. وعلى مدى

وقد افتتح هذا المركز التابع لمتحف "غولاندريس" للتاريخ الطبيعي في ١٢ حزيران/يونيو في احتفال ترأسه رئيس الجمهورية كونستانتين ستيفانوبولوس، ورئيس الوزراء كوستاس سيميئيس، وحضره لفيغ من الشخصيات اليونانية والأجنبية.

وبعث كلاوس توفير المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة برسالة



في ثلاثة مشاهد جيومورفولوجية مختلفة وهي المشهد الكامل مع الغيوم، وبدونها، إضافة إلى المشهد الليلي والنهارى. كما يقدم المتحف عرضاً كاملاً تحت اسم "رقصة القارات" التي تعرض بإيجاز التطور الجيولوجي للأرض منذ نشأتها قبل ٤,٦ مليار سنة وحتى الوقت الحاضر.

ويترافق ذلك مع شرح للنشاط الجيولوجي للأرض، وانسحاق الألواح التكتونية، وتأثير الشمس على الأرض، وظهور الشفق الشمالى. ويختتم هذا العرض الموجز بتقديم حقائق عن آثار الأنشطة البشرية على البيئة، بما في ذلك طبقة الأوزون، والحاجة إلى حمايتها.

الأنشطة التعليمية

يعرض المتحف مجموعات ومنتجات برامج بحثه عبر إقامة المعارض، والدعم التعليمي (جولات، عروض أشربة، منشورات) وكذلك من خلال المطبوعات

لرصد مختلف الوظائف وضمان الأمن. ومن بين المواقع التي تتجلى فيها المفاهيم المعمارية الجديدة قاعة مؤتمرات "أنجيلوس غولاندريس" ذات المقاعد المائتين والسبعين التي صُممت وبُنيت على نحو يكفل خدمات صوتية مثالية وأفقاً بصرياً رحباً. وقد انتقلت ستة مختبرات تعنى بعلوم الحيوان، والتربة، والإيكولوجيا، والتقنية، البيولوجية، والكيمياء التحليلية، والهيدروبولوجيا، ومجموعات الأعشاب، إلى المبنى الجديد بما يتيح لها مجالاً أوسع وفرصة لاستخدام أحدث معدات البحوث ذات التقنيات الحديثة للغاية.

قبة "غايا" الفلكية

أقيمت قبة "غايا" الفلكية على شكل شاشة نصف كروية قطرها خمسة أمتار وتصل مساحتها إلى نحو ٤٠ متراً مربعاً. وتُعرض على الشاشة الصور الفضائية لكوكب الأرض في دورانه. وتغذي الشاشة ستة أجهزة إسقاط فيديو (صور رقمية) تنقل دوران الأرض

مؤسسي المركز، الثقافة هي موقع وموقف مسؤول تجاه الحياة والموارد الطبيعية التي تغذيها وإزاء المبادئ الأخلاقية التي غالباً ما تلقى الإهمال من جانب أولئك الذين يديرون الإنجازات التقنية والعملية في عصرنا، إما بسبب الجهل، أو الغرق في الدوافع التجارية للسوق، مما يهدد بالانقراض من قيمة الحياة.

"إن الزائر مدعو في مركز "غايا" إلى أن يتفهم عمليات الحياة وحدودها الزمنية، ومصادر صونها المعرضة للاستنزاف، وأن يدرك طبيعة مسؤولياته في هذا الصدد".

كيف وضع المعمارون تصميم المركز

تم اختيار مواد بناء مركز "غايا" على أساس الاعتماد إلى أقصى حد على المواد الطبيعية، والقابلة للتدوير، والمتجددة. وفي مختلف أنحاء المبنى طبقت تقنيات المناخ البيولوجي، وتحقق ذلك عبر استخدام نباتات هندسية وكهربائية موفرة للطاقة ونظم حديثة للغاية



< «غايا»، الأرض والكوكب مركز جديد لأغراض البحوث والتعليم البيئي

رسالة المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة

فخامة الرئيس ستيفانوبولوس
معالي رئيس الوزراء سيميتس
السيدة غولاندريس
سيداتي وسادتي

كان سيسرنني بالغ السرور ويسعدني أشد السعادة لو كنت بينكم، في هذه اللحظة وفي هذا المكان، لا لأشهد مثل هذا الحدث الهام فحسب، بل ولألتقي بكم أيضاً، مرة أخرى، في هذه البقعة الفريدة العابقة بالتاريخ، والحضارة، والجمال، وكرم الضيافة. وكنت قبل أشهر ثلاثة خلعت قد حلت في أثينا ضيفاً على الحكومة اليونانية في زيارة بناءً للغاية أتاحت لي الفرصة كي أقسم معكم اهتماماتنا البيئية المشتركة. وبفضل ضيافتكم، أتحت لي الفرصة أيضاً لاستعرض مع زملائي في وحدة تنسيق خطة عمل البحر الأبيض المتوسط، التي استضافة بلادكم مقرها بحفاوة بالغة، ما حققت هذه الخطة من إنجازات وما تحمله في طياتها من طموحات، علماً بأن الخطة المذكورة كانت بمثابة رأس المرح في برنامج البحار الإقليمي التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. كما أتاحت لي الزيارة المذكورة الإسهام في الاستعدادات النهائية، التي تجني ثمرتها المنشودة اليوم بافتتاح هذا التوسع المدهش لمتحف غولاندريس للتاريخ الطبيعي. وبفضلك أيها السيدة غولاندريس فقد تمتعت بجولة ممتعة في الحقب الماضية، والحاضرة، والمقبلة لـ "أرضنا الأم" محاطاً بهذا الطراز المعماري المبتكر الرائع. وأود أن أؤكد لكم جميعاً أن ذكرى هذه الزيارة ما تزال ماثلة في ذاكرتي وفي قلبي بكل حيويتها.

إن ما تفتتحونه اليوم ليس متحفاً فحسب بل هو أكثر من ذلك. أنه أسلوب جديد في مقارنة الطبيعة وتاريخها والتعلم منهما. بل ولا يقتصر الأمر على هذا، إذ أنكم تفتتحون فصلاً جديداً من فصول المبادرات الخاصة، والوعي العام، والبحوث الإيكولوجية، وتربية الأطفال؛ وذلك مثال على ما يمكن أن تقدمه المؤسسات الخاصة غير الربحية، كمؤسستكم، من مساهمات إيجابية لخلق مستقبل أفضل.

ولقد أبلغني زملائي في خطة عمل المتوسط أن يوم البيئة العالمي قد احتفل به بأنشطة مكثفة على جميع الأصعدة وأنه حظي بتغطية واسعة وقيمة في وسائل الإعلام في هذا البلد العظيم.

اسمحوا لي أن أثني عليكم جميعاً يا من شاركنم في هذا المشروع، في هذه المناسبة العظيمة التي تثرينا جميعاً فرداً فرداً وتعود بالخير على الأجيال المقبلة.

مع أصدق تمنياتي لكم بوافر النجاح والتوفيق.

كلاوس توبفير



السيدة غولاندريس والدكتور توفير
خلال زيارته لأثينا في آذار/مارس

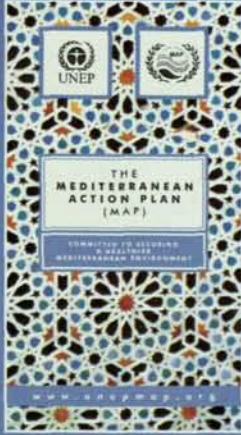
العلمية واللقاءات العلمية رفيعة المستوى. وبفضل إقامة مركز "غايا" اتسع نشاط المتحف التعليمي نتيجة توسع المساحات المتاحة لإقامة المعارض، واستخدام طرق جديدة، وتطبيق نهج حديثة لعلم المتاحف، مع تركيز خاص على القضايا البيئية المهمة في عصرنا.



< مجموعة مختارة من المطبوعات

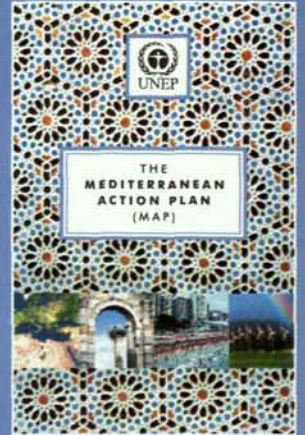
للإطلاع على مزيد من المطبوعات يرجى التوجه إلى المواقع الشبكية
لخطة عمل البحر المتوسط ومراكز الأنشطة الإقليمية التابعة لها

< كتيب ومنشور خطة عمل البحر المتوسط

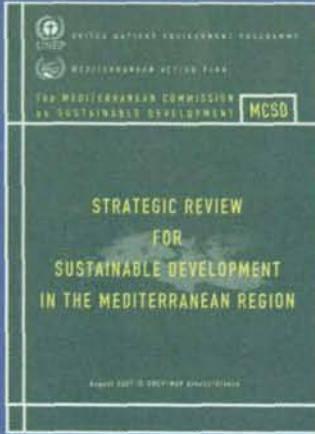


المستدامة للمناطق الساحلية؛ والتكامل بين البيئة والتنمية. كما يحتوي الكتيب على عناوين جهات الاتصال الرئيسية بالخطة. أما منشور خطة عمل البحر المتوسط، المتاح أيضاً باللغات الإنكليزية والفرنسية والعربية، فيجمل محتويات كتيب الخطة، مع تركيز خاص على أولويات هذه الخطة وما تواجهه من تحديات بيئية بارزة.

يوفر الكتيب، المتاح باللغات الإنكليزية والفرنسية والعربية، معلومات مفصلة عن خطة عمل البحر المتوسط وعن كل عنصر من عناصرها. ويتضمن الكتيب سبعة فصول، ثلاثة منها تتناول هيكل الخطة وتاريخها ومستقبل البيئة في المتوسط. أما الفصول الأربعة الأخرى فتتركز على قضايا مكافحة التلوث؛ وحماية التراث الطبيعي والثقافي؛ والإدارة



< لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة



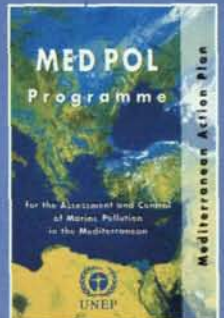
يوفر كتيب صادر باللغتين الإنكليزية والفرنسية عن لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة، معلومات أساسية عن دور هذه اللجنة، وهيكلها، وأنشطتها. وينقسم الكتيب إلى أربعة فصول هي: تحديد استراتيجيات متوسطة للتنمية المستدامة؛ والهيكل الفريد للجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة؛ ونتائج أعمال اللجنة؛ والمستقبل الرشيد للتنمية المتوسطة المستدامة.

ويحتوي مطبوع "تقرير التنمية المستدامة في منطقة البحر الأبيض المتوسط الصادر أيضاً عن لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة على سبعة فصول رئيسية تتناول الأهداف؛ والسياق المتوسطي والقضايا الحيوية؛ والأدوات والجهات الناشطة الإقليمية؛ والنظام والأنشطة؛ وأنشطة الأطراف المتعاقدة؛ والأداء وأوجه القصور؛ وتوصيات التدابير اللازمة.



< برنامج مراقبة ومكافحة التلوث البحري (مد - بول)

يساعد برنامج "مد - بول" (برنامج مراقبة ومكافحة التلوث البحري) بلدان المتوسط على صياغة وتنفيذ برامج لرصد التلوث، بما في ذلك تدابير مكافحة التلوث ووضع خطط العمل اللازمة لتخفيف التلوث الناجم عن المصادر البرية ومن ثم إزالته نهائياً. ويصف هذا المنشور نشأة البرنامج عام ١٩٧٥ (مد - بول / المرحلة الأولى) لتلبية الاحتياجات المخصصة للنهوض بتقدير المشكلات البيئية البحرية المتوسطية وتحديد نوعاً وكماً، كما يعرض تطور البرنامج الذي لا يقل أهمية عن ذلك عند بلوغه مرحلته الثانية (١٩٨١-١٩٩٥) التي تركزت على إنشاء برامج رصد قطرية، بما في ذلك توفير المساعدة في تنفيذها. أما المرحلة الجديدة الثالثة، التي اعتمدت عام ١٩٩٥، فتتضمن تشديداً أقوى على الجوانب الإدارية لمكافحة التلوث وصلات أمتن بتنفيذ بروتوكول الإلقاء، وبروتوكول حماية البحر المتوسط من التلوث من المصادر والأنشطة البرية، وبروتوكول النفايات الخطرة.



< مجموعة مختارة من المطبوعات

< حماية البحر المتوسط من التلوث الناجم عن المصادر البرية

يرجع الجانب الأعظم (نحو ٨٠ في المائة) من أحمال التلوث في البيئة البحرية المتوسطية إلى الأنشطة البشرية على البر. هذا ما يؤكد تقرير صادر عن خطة عمل البحر المتوسط. وتولد هذه الأنشطة نفايات حضرية، وصناعية، وزراعية، تنقلها ذرات الهواء ومياه الأنهار المنسابة المحملة بالعناصر المغذية، والعوامل الممرضة، والمعادن الثقيلة، والمواد الملوثة العضوية الدائمة السامة، والزيوت، والمواد المشعة.

ويستعرض التقرير المعنون "حماية البحر المتوسط من التلوث الناجم عن مصادر برية" أبرز عوامل الضغط البرية وأثارها على البيئة البحرية والساحلية المتوسطية. كما أنه يتتبع أهم الخطوات التي اتخذتها البلدان المتوسطية منذ السبعينات لمكافحة التلوث البري، والتي بلغت ذروتها مؤخراً بتعديل بروتوكول حماية البحر المتوسط من التلوث الناجم عن المصادر والأنشطة البرية. وأدت هذه الخطوات أيضاً إلى اعتماد برنامج العمل الاستراتيجي، وهو جدول عمل زمني للأنشطة اللازمة لتنفيذ هذا البروتوكول على مدى السنوات الخمس والعشرين المقبلة. ويصف التقرير عدداً من الأنشطة الرئيسية الهامة لبرنامج العمل الاستراتيجي المزمع القيام بها خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣.



< تقرير: إدارة المناطق الساحلية في المتوسط

جاء هذا التقرير، الذي وضعه مركز الأنشطة الإقليمية/برنامج الأعمال ذات الأولوية، ثمرة تمحيص وتحليل شاملين لعدد من الدراسات، والبيانات، وتقارير حلقات العمل، والكتيبات المنشورة والتي أعد معظمها في إطار خطة عمل البحر الأبيض المتوسط. ويرمي التقرير إلى التشجيع على قيام مناقشات نشطة حول القضايا وخيارات السياسات الساعية إلى ترويج الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في المتوسط. ويستعرض التقرير بالتفصيل عوامل الضغط على المناطق الساحلية المتوسطية، ثم يوزع محتوياته على ثلاثة فصول رئيسية تركز على القضايا البارزة وهي الإدارة والتدابير؛ والمستقبل بما في ذلك خيارات السياسات والخطوط التوجيهية، والمهام المقبلة. كما يتضمن التقرير قسماً يطرح بعض الأسئلة الأساسية التي يفترض أن تستجلب معلومات مرتدة من القراء.



< سلسلة التقارير التقنية المتوسطية (MAP MTS)

اكتسبت سلسلة التقارير التقنية المتوسطية الآن مظهراً جديداً من حيث الشكل وهيكل الموضوعات بتوزيعها كما يلي:

- < مكافحة التلوث
- < حماية الموارد الطبيعية والثقافية
- < إدارة المناطق الساحلية
- < تكامل البيئة والتنمية
- < وقد صدرت بالإنكليزية ثلاث مطبوعات من السلسلة في تقديمها الجديد وهي:
- < MTS ١٣١: مشروع "فوكة مطروح" في مصر لبرنامج إدارة المناطق الساحلية في خطة عمل المتوسط
- < MTS ١٣١: تدابير علاجية لتخفيف التلوث والإنعاش في حالات عدم الامتثال
- < MTS ١٣٣: انتقال المواد الملوثة جواً وترسبها في البحر المتوسط



المتوسطة والأوربية لترويج التعاون. كما سيسعى المركز المذكور إلى تيسير تبادل المعلومات عبر مجموعة واسعة من الخدمات، بما في ذلك قناة تفاعلية وقاعدة للبيانات.

وقد ساندت منظمة "أصدقاء الحياة" على مدى السنوات العشر الماضية عدداً كبيراً من اجتماعات خطة عمل المتوسط، وكان آخرها اجتماع مدينة "كاتانيا" بين ٢٨ و ٣٠ مارس/أذار الذي تولى استعراض تنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي، واجتماع مدينة "البندقية" للمنسقين القطريين لبرنامج مراقبة ومكافحة التلوث بين ٢٨ و ٣١ مايو/أيار.

وتشارك هذه المنظمة غير الحكومية في إنتاج البرامج السمعية البصرية، والتعليقات الصحفية، والمعارض الإعلامية عن الموضوعات البيئية. وستعد المنظمة قائمة بالمواد السمعية البصرية الأوربية والمتوسطة المتاحة للعرض في مكتبة الرابطة الوطنية للبلديات الإيطالية، وذلك كمساهمة في "مهرجان - مختبر أفلام المتوسط". وسيعد مشروع البيئة والتعليم الذي تنفذه المنظمة برامج تعليمية بيئية بالتعاون مع السلطات الوطنية والمحلية لإتاحة الأفلام، والشروط الوثائقية، والبرامج ذات الأهمية الاجتماعية والبيئة بلغاتها الأصلية للمدارس، ومجموعات المهاجرين في مراكز الاستقبال، ونزلاء السجون الإيطالية.

يمكن الآن
الإطلاع على
المعلومات
المتوفرة في
الموقع الشبكي
لخطة عمل
البحر الأبيض
المتوسط باللغة
الإنجليزية وذلك



بفضل مبادرة قامت بها منظمة إيطالية غير حكومية هي منظمة "Amici per la Vita" (أصدقاء من أجل الحياة أو أصدقاء على مدى الحياة، كما يجوز ترجمتها من الإيطالية) بهدف نشر أنباء أنشطة خطة العمل هذه بين الناطقين بالإيطالية.

والمبادرة هي جزء من مشروع باشرت به الرابطة الوطنية
للبلديات الإيطالية وبلديتا كاتانيا والبندقية تحت رعاية
وزارة الخارجية ووزارة البيئة في إيطاليا وبمساندة خطة
عمل البحر الأبيض المتوسط.

وتهدف المبادرة إلى تعزيز الوعي العام بقضايا الحماية البيئية مع تشجيع التبادل الثقافي في الإقليم عبر تعاون المؤسسات، والبلديات، والمنظمات غير الحكومية. وترمز منظمة "أصدقاء الحياة" إقامة مركز للمعلومات الشبكية عن البيئة كي يتولى دور التنسيق بين السلطات المحلية

كلما اتسعت معارفهم،
كلما زادت قدرتهم على العمل...

يعتمد وعي الجمهور ومشاركته في التخطيط للمستقبل على مدى معرفته بالقضايا المطروحة في نهاية المطاف.

على أن الوعي العام لا يكفل بحد ذاته التنمية المستدامة، ولكنه يسهم إسهاماً كبيراً في إعداد المناخ اللازم للقرارات السياسية، أو على الأقل في الحيلولة دون اتخاذ القرارات غير المناسبة منها.

وتتضطلع المنظمات غير الحكومية
في الوقت الحاضر بالجانب الأكبر من
العمل المطلوب رغم مواردها
الشحيحة.

السياحة لا غبار عليها
ولكن...

يندرُج البحر المتوسط في عداد المناطق السياحية الأولى في العالم إذ يرتاده نحو ٢٠ مليون سائح سنوياً، وهو ما يمثل نسبة ٣٠ في المائة من النشاط السياحي العالمي. ويغف معظم هؤلاء السياح بحثاً عن الاستجمام، والشمس، والبحر، والراحة وتناسى السياح -الذي يقلى كل الترحيب، يعني الحاجة إلى المزيد من الفنادق، والمطاعم، والنوادي الليلية، والمتاجر، ومرافق السباحة، والزوارق،... وكلها يجب أن تقام على الشواطئ وأن تقدم خدماتها جميعاً خلال فصل الصيف. ويؤدى ذلك كله حتماً إلى طرح بعض التحديات الكبرى وهي: تمديد المناطق الساحلية، وفقد الموائل الطبيعية، وزيادة التلوث، وغير ذلك. فم

الأطراف المتعاقدة
تجتمع في موناكو

تعد الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة اجتماعها العادي الثاني عشر في موناكو بين ١٤ و١٧ تشرين الثاني/نوفمبر بمشاركة الوزراء وكبار المسؤولين القادمين من ٢٠ بلداً من بلدان المتوسط والاتحاد الأوروبي.

وسينعقد القسم الوزاري من الاجتماع في ١٦ تشرين الثاني / نوفمبر. وسيتولى التحضير لهذا الاجتماع جهات الاتصال الوطنية التي ستجتمع في أثينا بين ١١ و١٤ أيلول/سبتمبر.



برنامج الأمم المتحدة للبيئة / خطة عمل البحر المتوسط

48, Vassileos Konstantinou Avenue - 11635 Athens - Greece

Tel: 00 30 1 72 73 100 (switchboard) - Fax: 00 30 1 72 53 196/7

E-mail: unepmap@unepmap.gr

www.unepmap.org